

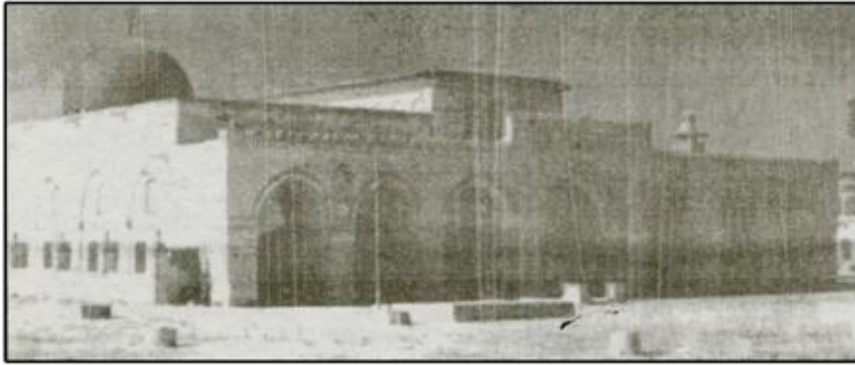
سبيل الرشيدة

لسان رابطة علماء المغرب

تصدر مرتين في الشهر

المدير المسؤول: الحاج أحمد ابن شقرون - الرئيس التحرير: محمد الخضر الريسوني

"الجنود الصهاينة يستباحون حرمة المسجد الأقصى ويستفزون المصلين"



فشلت جهود احتلالية في طمأنة ممثلي الأوقاف الإسلامية والهيئة الإسلامية العليا في فلسطين بعد تكرار قيام الجنود الاسرائيليين باستباحة حرمة المسجد الأقصى واعتقال ثلاثة شبان فلسطينيين من داخل المسجد، وما رافق ذلك من سيل التشنائم ضد الإسلام والمسلمين وحتى التطاول على الذات الإلهية.

قال الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والديار المقدسة لـ «المسلمون» إن وجود الجيش الاحتلال في باحات الأقصى بشكل نوعا من الاستفزاز للمصلين ويمس حرمة المسجد الأقصى. وأضاف الشيخ صبري، الذي يشغل أيضا، منصب رئيس الهيئة الإسلامية العليا في فلسطين، أن عددا من جنود الاحتلال انهالوا بالضرب والمبرح على الشبان الثلاثة في باحات الأقصى، وأن ديننا الإسلامي يعتبر من يدخل المسجد أمنا، إلا أن هؤلاء الجنود راحوا ونطاولوا على الذات الإلهية والرسول الكريم، ويتحرضون بالفتيات المصليات ومنهم من راح يبول في باحات الأقصى.

نائب شرطة الاحتلال، بنير اسحق، اجتمع بهؤلاء المصلين الذين صمموا على إغلاق المسجد ثلاثة أيام احتجاجا على انتهاك حرمة الأقصى من قبل جنود الاحتلال، باعتدائهم بالضرب المبرح على الشقيين محمد وشادي هديب، وشاب ثالث يدعى عمار زربا، كما اعتدى الجنود على حراس المسجد بالضرب، وتطاولوا على الذات الإلهية وسط تعزيزات عسكرية كبيرة.

كلمة العرو

الذكرى التاسعة والعشرون لمحاولة حرق المسجد الأقصى

للأسف العرونة (تجمع) أحمر ابن مقره
(الربيع) (الجمعة) (الربيع) (الجمعة)

قبل تسع وعشرين عاما قام الصهيوني المنعصب «دبئيس مابكل» بإشعال النار في حرم المسجد الأقصى. حيث ألهمته النيران ما يزيد عن 15000 متر مربع، من مساحة المسجد البالغة 44000 متر مربع، ومعنى ذلك أن النيران أحرق ما يزيد عن ثلث المساحة الأصلية للمسجد. كما ألهمته النار منبر صلاح الدين الأيوبي، ومحارب زكريا وأحرق معه أثاث الحرم القدسي الشريف.

إن تاريخ إحراق المسجد الأقصى من قبل الصهاينة ليس من قبيل المصادفة، فهم يحفظون تاريخهم جيدا. والدارسون لهذا التاريخ يدركون، جيدا، هذه الحقيقة. فشهر غشت يعني الكثير بالنسبة للصهاينة واعتداءاتهم المنكرة على المسجد الأقصى، بالخصوص، في شهر غشت تتوافق مع أسطورةهم القائلة بأن الحاكم «طيطس» الروماني قد دمر الهيكل الثاني في 21 غشت عام 70 ميلادية لذلك فهم يعتبرون أن هذا التاريخ بشكل ذكرى حزينة لديهم نجهل حقيقتها وهي بذلك تبعث فيهم الأمل لإعادة بناء الهيكل من جديد.

والمؤامرة الصهيونية على هدم المسجد الأقصى هي مؤامرة قديمة، وهي مستمرة، حتى اليوم، وهذا ما أعلنه في هذه الأيام مفتي القدس الشريف ومدير المسجد الأقصى، وهاهي ذي الاعتداءات على مقدسات المسلمين في القدس متواصلة وزادت عنفا بعد حكم المحكمة الإسرائيلية التي أصدرت حكما يسمح للمجموعات المنطرفة الصهيونية بالصلاة في ساحات المسجد الأقصى كمقدمة لتحويل المسجد إلى كنس على غرار ما جرى بشأن الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل.

إن القدس أمانة في علق المسلمين والمسيحيين، ومصريها ومصري مساجدها وماذنها وزواياها ورباطاتها وقبابها وأسوارها ومدارسها وكنائسها ومعالمها التاريخية، هو ودبة في أيديهم جميعا. والقدس، كما هو معلوم، هو «البيت المقدس» وقد سمي بذلك في الإسلام لأنه المحل الذي ينظر فيه من الذنوب أو سمي كذلك للبركة التي فيه، وقال الشاعر:

لأنوم حتى نهبطي أرض القدس

ونشري من خير ماء بقدس

وقد أراد بذلك الأرض المقدسة على ما جاء في نوح العروس

ولسان العرب.

والقدوس هو الطاهر المنزه من العيوب، ولم يجر منه إلا «قدوس» و «سبوح»، وقد نكر ذلك التفخيس في الحديث والمراد به النظير، ومنه الأرض المقدسة، قبل هي الشام وفلسطين، وسمي «بيت المقدس» لأنه الموضع الذي يتقدس فيه من الذنوب ويقال «بيت المقدس» و«البيت المقدس» «بيت المقدس».

ومن استعراضنا لهذه الأسماء المتعددة للمدينة المقدسة يظهر أنها كانت موجودة ومعروفة قبل اغتصاب الصهاينة لها، وقد عمدوا إلى سرقة مثل هذه الأسماء وتحريفها وحشرها بطريقة خبيثة في توراتهم المحرفة، وعانيتهم من ذلك التملك والسيطرة والتوسع على بقعة لا تمت لهم بأية صلة تاريخية أو دينية أو لغوية.

إن لجنة القدس التي اجتمعت بالدار البيضاء برئاسة رئيسها جلالة الملك الحسن الثاني هي خير ضمان للدفاع عن مقدسات المسلمين في القدس الشريف، ولن ينسى التاريخ موقف المملكة المغربية عندما دعت ملوك ورؤساء الدول الإسلامية لحضور مؤتمر القمة الإسلامي في المغرب بدعوة من جلالة الملك الحسن الثاني، حفظه الله ونصره، وذلك على اثر المحاولة الصهيونية الإجرامية لحرق المسجد الأقصى المبارك.

المؤسسات الإسلامية الأمريكية تصدر بيان تشجب فيه فيلم "الحصار" المسيحي للإسلام

البيان الذي أعلنته المؤسسات الإسلامية الأمريكية وعقدت من أجله مؤتمرا صحفيا مميزا في مدينة «لوس أنجلوس» بحضور شبكات اعلامية ضخمة واسعة الانتشار، ومنها شبكة ABC و CNN ومخطئا تلفزيون «الأسوشيند برس»، وتلفزيون رويترز - NBC جاء فيه: لا يوجد دين غير الإسلام الصفت به أفعال لا يفرها، فالتفجيرات التي تحدث في أيرلندا الشمالية لم يتهم بها الكاثوليك، ولم يتهم اليهود بالمذبحة التي ارتكبت ضد المصلين المسلمين في فلسطين. إن المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية يتعرضون للتشويه بدون حماية في الثقافة العامة الأمريكية. ومع الاعتراف بأن الجالية المسلمة في أمريكا لم تصل حتى الآن إلى أن تكون بمثابة لوبي قوي ومؤثر مقابل اللوبي الصهيوني الذي دعم الفيلم الرديء أحد رموزه «روبرت مردوخ» الصهيوني الاسرائيلي صاحب الامبراطورية الصحفية الضخمة فإن المسلمين في أمريكا قادرون على النحر كمن الذين يعملون على تشويه صورة الإسلام الحقيقية.

أخبار العالم الإسلامي	في هذا العدد	في ذكرى
ص : 2	الحضارة العربية	20 غشت
ص : 7	ص : 8	ص : 3
ص : 8	ص : 3	ص : 3

يجفرون الصليب على أجساد الأطفال المسلمين في كوسوفو



التطهير العرقي ضد المسلمين في كوسوفو متواصل من طرف الصرب المتعصبين الذين يلجأون إلى وسائل قاسية لتعذيب الأطفال المسلمين وقد كشفت حالة ثلاثة شبان الأسلوب الوحشي والعصبية المقيتة والكراهية للإسلام التي دفعت الصرب لاستخدام الحديد المثلث والسكاكين لطباعة شكل الصليب على مناطق مختلفة من أجسام الشباب.

ويحدث هذا على مرأى ومسمع أمام الهيئات الإنسانية ومؤسسات حقوق الإنسان في العالم.

من كل بستان زهرة

كان لامرأة عجوز ثلاثة أولاد شباب، وحدث أن هاجم الأعداء أرض الوطن، فسطوع الأولاد الثلاثة للقتال دفاعاً عن وطنهم حتى استشهدوا في ساحة الشرف وعندما وصل الخبر إلى والدتهم العجوز بكت بكاء شديداً فاقبل عليها الناس يعزونها فائلاً: لا تحزني يا جدتنا، فقد كان أولادك أبطالاً.. قاتلوا الأعداء ونالوا شرف الشهادة: نظرت العجوز إلى الناس بدهشة وقالت: لست أبكي لهذا، أبكي الناس، وإنما أبكي لأنني امرأة عجوز، ولا أستطيع أن أنجب أولاداً آخرين يدافعون عن الوطن ويستشهدون في سبيله.

- لقي غلام من العرب أبا العلاء المعري فقال له:
- من أنت يا شيخ؟
- فرد أبو العلاء:
- أنا أبو العلاء المعري.

فقال الغلام:

- أهلاً بالشاعر الفحل. أنت القائل في شعرك:
وإني إن كنت الأخير زمانه
لأت بما لم تستطع الأوائل

قال أبو العلاء:

- نعم أنا الذي قلت هذا.

فقال الغلام:

- إن الأوائل وضعوا ثمانية وعشرين حرفاً للهجاء، فهل لك أن تزيد عليها حرفاً واحداً؟

فسكت أبو العلاء وقال مع نفسه:

- والله ما عهت لي سكوته هذا السكوت.

سمع عمر بن الخطاب رجلاً ذات يوم يدعو ويقول: اللهم اجعلني من الأتقيين، فقال له: يا عبد الله وما الأتقيون؟ فقال الرجل: في قوله تعالى: وما آمن معه إلا قليل، ويقول: وقليل من عبادي الشكور. ويقول: «إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم»، وذكر آيات أخرى، فقال عمر: كل الناس أهلكه منك يا عمر.

قال لقمان لابنه:

يا بني جالس الصالحين من عباد الله، فإنك تصيب من محاسنهم خيراً، ولعله أن يكون آخر ذلك أن تنزل عليهم الرحمة فتصيبك معهم ويأبني: لتجالس الأشرار فإنك لتصيب من مجالستهم خيراً، ولعله أن يكون في آخر ذلك أن تنزل عليهم عقوبة فتصيبك معهم.

صحوة إسلامية في أمريكا

يعتبر الإسلام ناني ديانة في الولايات المتحدة الأمريكية بعد المسيحية حيث يقدر عدد المسلمين ما بين خمسة وستة ملايين حسب مصادر مختلفة.

يقال تقرير لوكالة الأنباء المغربية أن خبراء هناك برون أن الديانة اليهودية تراجعت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى المرتبة الثالثة بينما يزداد الإسلام انتشاراً وتجنراً بالرغم من أنه يظل الدين المعروف بشكل غير كاف لدى الأمريكيين.

وذكرت الوكالة أنه يستفاد من استطلاع للرأي أنجزته، مؤخراً، مؤسسة رويتر أن نصف الأشخاص المستطلعة آراؤهم في هذا الإطار يعتقدون أن الإسلام يعادي الولايات المتحدة الأمريكية ويقف ضد الغرب وأنه يساند الإرهاب. وكشف تقرير نشرته خلال الأسبوع الماضي مؤسسة كير المتخصصة في العلاقات الأمريكية الإسلامية أنه بالرغم من التراجع الهام الذي سجلته أعمال العنف والتحرش تجاه المسلمين الأمريكيين فقد لوحظ خلال سنة 1997 نمواً كبيراً في الممارسات التمييزية ضد الامة المسلمة زيادة بنسبة 60% وفي هذا الصدد أوضح الدكتور محمد نيمر الذي أنجز هذا التقرير أن الميول المؤنفة التي تضمنها التقرير تبين أن التمييز بشكل جزءاً من الحياة اليومية بالنسبة للمسلمين الأمريكيين ملاحظاً أن هذه الظاهرة المقلقة لم تعد محصورة في مراحل الأزمة باعتبار أن هذا التمييز الذي تطبعه الصور النمطية السلبية والإحكام الجاهزة غالباً ما يتم لمسه في أماكن العمل والمؤسسات التعليمية أو المطارات. وقد نشرت مجلة أوس نيوزلاند وورلد روبرت في عددها الصادر هذا الأسبوع مقالاً مطولاً عن أثر الإسلام في الولايات المتحدة الأمريكية أبرزت فيه أنه يمكن سماع أذان الله أكبر من المئين إلى الإسكيا بل وحتى في «شيمسورد»، وهي بلدة صغيرة في تخوم «ماساشوسيت»، حيث استقر قبل نحو ثلاثة قرون حجاج ناسكون.

أخبار العالم الإسلامي



طرد قسيس أمريكي من كينيا بسبب إساءاته للإسلام

القرن الأفريقي فور سماع النبا وسارت مظاهرات حاشدة في مدن مثل هرجيسا وبوساسو ومقديشو ويراوه وكسمايو وغيرها، مطالبة بإسكاته واتخاذ الخطوات اللازمة لردعه.

واتصل شريف محي الدين رئيس المجلس الأعلى لتطبيق الشريعة الإسلامية في مقديشو بمكتب «المسلمون» قائلاً: إن الجماهير المسلمة في منطقة القرن الأفريقي لا تتحمل مثل هذه الإساءات، وأضاف إن المسلمين في كل مكان يؤمنون بنبو عيسى وموسى ومحمد والتعاليم التي جاءوا بها دون تفریق، ويؤمنون أن ذلك من صميم دينهم الذي لا يعتبر المرء مسلماً بدونها.

وطالب محي الدين الحكومة الكينية بمعاينة مروج هذه الأكاذيب ومن ينف وراءه مشيراً إلى أن اتخاذ خطوة كهذه يبرهن على جدية الحكومة في احترام مشاعر مواطنيها.

أعلنت الحكومة الكينية بداية هذا الأسبوع اعتقالها ترحيل قس أمريكي قام بشتم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في مدينة «ناكورو» في غرب كينيا، وكان هذا القس ويدعى «إدوارد اندرو»، وضع ملصقات على جدران المباني تسيء إلى الإسلام.

نظم المسلمون الكينيون حملة احتجاج ضد أفعال القس الأمريكي، وغالبوا بمعاينته أمام القضاء، ونظمت هذه المظاهرات الاحتجاجية في نيروبي وممباسا ومدن أخرى في كينيا، وطلب المسلمون في كينيا من الكنيسة الكينية تقديم الاعتذار الرسمي عن الإساءة التي ارتكبتها القس الأمريكي في حق مشاعر المسلمين. وإثر هذه الموجة من الاحتجاجات قامت الشرطة الكينية باعتقال القس «إدوارد اندرو» تهدياً للموقف، وأعلنت عن قرار ترحيله، ولكن لم تحدد موعد ترحيله، والمكان الذي سيتم ترحيله إليه. وجرت عوجة من الاحتجاجات في مناطق كثيرة من

ضحايا مسلمون لطقوس عبدة الشيطان في روسيا

يرقصون حول جثته ويشربون دمه من قدح كبير يناوله أحدهم إلى الآخر، واختتمت مراسيم القتل بقيام العجوز «زينائيدا كوزينا» بالرقص فوق الجثة وتلاوة تعاويذ الإبتهاال إلى الشيطان، وفي وقت متأخر من الليل حملت جثة الضحية إلى خارج البيت لتلقاها في العراء.

بعد ارتكاب هذه الجريمة طلبت «زينائيدا» من أفراد الجماعة تجنيد أعضاء جدد من عبدة الشيطان، ومن أول الشروط الواجب توافرها في العضو أن يكون مستعد لخدمة الشيطان، وهكذا ازداد عدد أفراد الجماعة، وكذلك عدد ضحاياهم. منذ أشهر تعرف أحد أفراد الجماعة على مسلم اسمه بهاء الدين وأغراه بشرب الخمر حتى فقد سيطرته على نفسه ثم اقتاده إلى بيت «زينائيدا» التي طلبت منه أن ينكر وجود الله، وعندئذ أدرك بهاء الدين أنه وقع في فخ نصبه له عبدة الشيطان، فرفض طلبهم وهرب إلى الخارج. لكنه مخموراً، وسرعان ما لحق به أفراد الجماعة وربطوه إلى شجرة في منزله المدينة. وكان الوقت ليلاً، ثم نبحوه وقطعوا رأسه وجلبوا أذنه المقطوعة إلى «زينائيدا»

تقف أمام محكمة مدينة «دونسكوي» بمقاطعة «تولا» الروسية مجموعة من عبدة الشيطان وجهت إلى أفرادها تهمة نبح عدة أشخاص بينهم مسلم لتقديمه قرباناً إلى معبودهم.

وقد ارتكب عبدة الشيطان الذين تقوهم امرأة عجوز اسمها «زينائيدا» أول جريمة لهم في العام الماضي غداة عيد الأضحى المبارك كما لو أنهم أرادوا الاستهزاء بمشاعر المؤمنين وتحدي الخالق عز وجل، ويومذاك جرى تكليف أفراد الجماعة بالبحث عن ضحية يفضل أن تكون من الذكور لذبحه في مراسيم تقديم القرابين، وبعد عدة أيام جاء أحدهم واسمه «زابورسكي» (18 عاماً) إلى بيت العجوز الواقع في أطراف المدينة برجل من هواه تعاطي شرب الخمر. وطلبت العجوز منه أن ينكر وجود الله ويعلم خضوعه لإرادة الشيطان، لكنه رفض، وبهذا أصدر بنفسه حكم الإعدام بحقه. وفام أفراد الجماعة بتجريده من ملابسه وربطوه إلى طاولة مراسيم الذبح المغطاة بقماش أسود، وبدأت «زينائيدا» بعد ذلك بقراءة تعاويذ شيطانية، وأمرت أفراد الجماعة بوضع «طرايطر» على رؤوسهم كانت قد اعتنتها مسبقاً لهذا الغرض، ثم اشعلت الشموع وصارت تدور حول الضحية الذي كان في حالة سكر شديد وهي ترصد عبارات وأقوال غير مفهومة. وصار الضحية يرجو الرحمة به ويبيكي، لكن هذا أثار حماس عبدة الشيطان أكثر، وبعد ذلك تناول ابن العجوز سكيناً وذبح به الرجل من رقبته، وطبقاً للمراسيم الشيطانية كان يجب أن تستمر عملية الذبح فترة أطول لكي لايموت الضحية فوراً. أما بقية أفراد الجماعة فكانوا يطعنون الرجل الواحد تلو الآخر، ثم فارق الضحية الحياة بعد معاناة وعذاب شديدين. وبعد ذلك أخذ أفراد الجماعة

مهندس ألماني مسلم يصنع خياماً للحجاج ضد الحريق

أنهت إحدى الشركات الألمانية الكبرى الجزء الأول من بناء خيام الحجاج في منى والمركبة من مادة طاردة للحريق وقد تم تشييد (10) آلاف خيمة في المرحلة الأولى. للمهندس الألماني المسلم الذي اعتنق الإسلام عام 1974 بوبرواش، المدير المهندس للشركة والذي يقوم بالإشراف على (50) مهندسا لصنع الخيام قال في تصريح لـ «عكاظ»: أنهم قاموا باستخدام مادة (التلفون) بجانب مادة خاصة زجاجية السطح وأفاد بأن شركته قامت باستيراد المادة الزجاجية من الولايات المتحدة الأمريكية وسريلانكا نظراً أن احتياجات البناء لم تكن متوافرة في ألمانيا. وأشار المهندس راس أنه قام بتشبيد مكتب خاص في (منى) يقوم بالإشراف على مشروع بناء الخيام وهو مشروع يمتد إلى نهاية 2000م. يذكر أن المهندس راس قد تولى بناء العديد من المنشآت في المملكة منها إنشاء سطح المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة.

في 20 غشت 1953 حلت الذكرى الخامسة والأربعون لثورة الملك والشعب التي تم فيها عزل المغفور له محمد الخامس عن عرشه ونفيه هو وولي عهده وسائر أفراد أسرته الكريمة إلى جزيرة كورسيكا ثم إلى جزيرة مدغشقر.

ونظرا لأهمية الموضوع وطنيا وسياسيا فلا بد من إعطاء معلومات دقيقة حول التدابير المبينة لهذا العزل ودور القواد في توقيف العرائض من أجله حاولت اختصارها - أي المعلومات - بما يفيد عن الجزء الأول من كتاب «الثورة الخامسة، للاستاذ محمد الحبيب القرقاني (من ص 186 إلى ص 189)، وهي كما يلي:

« في شهر فبراير 1953 جمع التهامي الكلاوي (1) - باشا مدينة مراكش وأقطاعها المشهور - عددا من القواد الكبار بمراكش ووقعوا عريضة رفعوها إلى الإقامة العامة بطلبون فيها بخلع محمد الخامس وهذه أول مرة تقدم فيها عريضة من هذا النوع.

وانعقد على أثر ذلك في فاس تجمع عام لرؤساء الطرق والزوايا الصوفية دعي ب «مؤتمر اتحاد الزوايا بالشمال الأفرقي» وكان النجم برئاسة عبدالحى الكتاني (2) رئيس الطريقة الكتانية، ووقع المجتمعون عريضة مماثلة رفعوها إلى الإقامة العامة. وتركيزا على هذا الشخص من طرف الإدارة الفرنسية وناكيدا لنفوذه دعي عبدالحى هذا في نفس المؤتمر ب «أبى الله الكتاني» تقليدا لأبى الله كاشاني الذي قاد في ذلك الوقت نفسه حركة المعارضة ضد نظام الشاه بايران إلى جانب الدكتور مصدق (3) في حركته المشهورة.

وفي مارس من نفس السنة عقد اجتماع مماثل بأزرو قرب افران، حضره الجنرال كيوم (4) نفسه إلى جانب كل من الكلاوي وعبدالحى، كتبت عريضة ثالثة انتهت التوقيعات التي تحملها إلى 287.

وفي أواخر الشهر نفسه - مارس - طاف إبراهيم الكلاوي - ابن باشا مراكش وقائد تلوات بورزازات - بعريضة أخرى لنفس الغرض في مختلف جهات المغرب، بكل من أكادير ومكناس وفاس ووجدة وطنجة، رفعت في الأخير إلى الإقامة العامة.

وفي 27 ماي شاع خبر مفاده أن الجنرال كيوم سلم لوزير الخارجية الفرنسية الاستعماري الخبيث والصلبي الحاقد المنعرج - جورج بيدو - عريضة تحمل امضاء 270 من الباشاوات والقواد الذين كان عددهم بالمغرب وقتئذ لا يتجاوز 350 شخصا.

وفي يوم الثلاثاء 11 غشت ترأس التهامي الكلاوي في مدينة زهون اجتماعا موسعا ضم عددا كبيرا من القواد والباشاوات وخبير الملاكين والمتعاونين ورؤساء الطرق، وعلى رأسهم الشيخ عبدالحى الكتاني رئيس الطريقة الكتانية، ورئيس اتحاد الزوايا لشمال إفريقيا، وقد تعاهدوا في هذا الجمع، وأقسموا على خلع محمد الخامس من عرشه وألقوا لجنة من 12 فردا برئاسة الكلاوي لمتابعة المؤامرة في مراحلها، وخططها التنفيذية إلى نهايتها، وتكنيل كل الجهود - بمساندة السلطات الفرنسية - لإنجاحها، ثم افرقوا على أن يلتقوا جميعا بمراكش يوم 13 غشت لوضع خطة خلع الملك وتنصيب بديل، «معية الخيانة والعار» موضع التنفيذ.

وقد نص البلاغ الذي رفعته اللجنة العليا للباشاوات والقواد في هذا الصدد إلى مجلس الاستئناف الشرعي الأعلى بالرباط على ما يأتي: (6).

إلى السادة العلماء بمجلس الاستئناف

الشرعي الأعلى، وفقهم الله، لنشر الشريعة الإسلامية أما بعد:

فإن السلطان محمد بن يوسف الذي أردنا خله ذلك لأجل تقريبه السفهاء الملحدين الزنادقة الذين لهم مبادئ الشيوعية والقضاء على الدين الإسلامي الحنيف بالمغرب كله والسلطان الذي أردنا خله تبعهم في ذلك وصار يتمشى برأيهم الخبيث وتبعه في ذلك الطغام ومن لأمعرفه له بالدين الإسلامي حتى كادت مدن المغرب بعمها الإباحية الصرفة والزندقة والإباحية والفجور وفقدان الوازع الديني الإسلامي، والسلطان الذي أردنا خله يستحل الرشوة وباخذها ويامر النساء بالتبرج واختلاطهن بالرجال واحساء الخمر بمرأى من الناس حتى كادت مدن المغرب بعمها الإباحية الصرفة ولأصغيث لهذا الشعب المغربي المسلم المتمسك بدينه الحنيف وعلماء الشعب عاملون بذلك إلا أنهم أبعدوا من الأمور الشرعية أبعادا تاما فعلى العلماء بمجلس الاستئناف الشرعي الأعلى حراس الإسلام والمسلمين وخدام الشريعة الإسلامية القيام بصعد الحق لأن القيام بالحق واجب على كل مسلم، قال الله تعالى في كتابه العزيز: «فاصدع بما نؤمر وأعرض عن المشركين»، وقال جل علاه: «ان الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب وبشرون به ثمنا قليلا أولئك ما باكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يكلمهم ولا يكلمهم ولهم عذاب اليم».

والسلام على سادات العلماء في حادي عشر رمضان المعظم عام 1372.

(المجلس الأعلى لباشاوات وقواد المغرب رعاهم الله).

وبمجرد أن تسلم أعضاء المجلس الأعلى هذا البلاغ حتى بادروا إلى التنديد به، والرد عليه بما يدين الموقعين عليه، ويؤازر مركز الملك الشرعي للبلاد حيث جاء بالحرف (7).

الحمد لله وحده.

إن هيئة المجلس الأعلى الموقعين أسفله تحق احتجاجا حارا وتستنكر الخبر الذي صم الاسماع واطر الافتدة وزلزل المعمور فاطبة وهو أن بعض الباشاوات والقواد زاغوا عن الحق ومالوا عن الطريق حتى ال بهم الحال إلى أن طلبوا خلع ملك البلاد المنمك بعهد الله على حلو الحياة ومرها والباع نفسه في علاء الدعوة الحنيضة واضهارها الذي لم ترعه الشدائد باضطراب بحارها المجدد لكل دارس أبي النهضة سيدي محمد الخامس أبفى الله مجد بينه العنق ناوي إليه الاعيان خاضعة من كل فج عميق ونعرب عن نارها وحسرتها عما أبداه هؤلاء الاغمار الذين خرجوا عن طاعة السلطان واتبعوا دعوة الشيطان وسلخوا

في ذكرى 20 غشت

موقف العلماء من عريضة القواد لعام 1953

(الحلقة الأولى)

اعداد الأستاذ: عبدالرحمن القباي
عضو الرابطة/ فرع البيضاء

مسالكه ووردوا مناشله وعانوا في البلاد وقسقوا وانظلموا في سلك الطغيان وانفقوا وجعلوا أنفسهم دعاة لحفظ الإسلام مع أنهم سفهاء الأحلام وما علموا أن الله تعالى أوجب على الأمة طاعة الإمام في كل حال، قال الله عز من قائل: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»، وقال الله تعالى: «ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرا». وأخرج البخاري في صحيحه عن جنداب ابن أبي أمية، قد دخلنا على عبيدة بن الصامت وهو مريض، قلنا اصلحك الله، حدث بحديث ينفك به سمعته من النبي (ص) قال: دعانا النبي (ص) فبايعنا، فقال: فيما أخذ علينا أن بايعناه على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا، وإن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفر بواجب عندكم من الله فيه برهان. وأخرج الإمام البخاري في صحيحه أيضا، أن مولانا رسول الله (ص)، قال: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني.

وهؤلاء الاشرار حيث خرجوا عن طاعة الامام وطلبوا خله، فتجري عليهم احكام الباغية، التي نص عليها الفقهاء، قال الحطاب لدى قول الفئة الباغية فرقة خالفت الامام لمنع حق او خلعه مانصه: الباغية اي الفرقة الباغية هي فرقة من المسلمين خالفت الامام بشيئين، اما لمنع حق وجب عليها من زكاة او حكم من احكام الشريعة او لدخول في طاعته، فإنه حق او خالفته لخلعه (انتهى).

وكفى جهلا بهؤلاء المتلاعبين المغرورين الاميين الذين يتكلمون باسم الدين، انهم قد تعدوا طورهم ولم يعرفوا قدرهم، فمثلهم كمثل المعلوفة لا تعرف ماذا يراى وباليتهم شعروا بذنوبهم وتأسفوا على ما شربوه من ماء الخزي بذنوبهم انما خاضوا فيه ليس من شأنهم بل من اختصاص العلماء الاعلام ذوي النهى والافهام من لدن فجر الاسلام، والهيئة تؤكد للعموم أن جلالة الملك الشرعي المفدى الهمام المتشبه بشريعة جده، عليه الصلاة والسلام، الذي حاز الفضل ارثا وتعصبا واستوفى الكمال حظا ونصيبا منذ استخلفه الله في أرضه واتمه على خلقه وهو قائم بنظام امور المسلمين واعلاء كلمة الدين والذود عن حرمانه ولم المنتكسر منه شتانه جاعلا همه السعي في مرضاة ربه وطلب الحق الذي أوجب له من خلافته ليؤدي فرضه في الامانة الملقاة على عاتقه ولا يصرفه في ذلك

صارف حسبا بعترف له بذلك كل مخلص وناصف له عناية كبرى بنشيد المعاهد العليا لما يرجوه لشعبه من مزيد التقدم والرفق فيما يعود لمصلحة الدين والوطن المنيف وبه جمع الله اللفة وأصلح به امور الأمة لذلك توجه الهيئة المقررة للأحكام ذات النقص والإبرام للقضاء الإسلامي للابالة المغربية الشريفة نداء صارخا إلى العالم اجمع، وخصوصا، عموم المغاربة تدعو فيه إلى تعزيز العرش العلوي المجيد المغربي الخالد ومناصرة التقاليد الإسلامية الممثلة في شخص ملك البلاد المحبوب سيدي محمد ايد الله ملكه وخلد في الصالحات ذكره وانها مصممة على تقديس الامانة الملقاة على عاتقها طالبة من الجنتاب العالي أن يجعل حدا لمسؤولية هؤلاء المارقين الخارجين عن طاعته المولوية لما تقتضيه الاحكام الشرعية.

وحرر في 25 رمضان المعظم 1372. محمد بن الطيب العلوي، حجي بن محمد زنيبر، محمد العبيدي، ابوبكر بناني الحسن العزيمي، الحسن الحفيظي، زين العابدين بن عبود، محمد بن عبدالله، الصديق السائح، عبدالله بن خضراء، محمد الحصيني، محمد امتجنيوش، محمد الريفي، محمد عثمان السوسي، محمد بن عبدالعزيز.

وفي هذا الوقت، بالذات، بدأت عرائض الاحتجاج والناييد لجلالة الملك تتوارد من كل جهة في المغرب، واصدر علماء فاس والرباط ومكناس والدار البيضاء وغيرهم من رجال الاسلام فتوى شرعية ضد عريضة القواد والباشاوات باعنيارهم عصاة منمردين مفرقين لوحدة المسلمين، وخائنين لعهد الله، ومنحرفين عن الصراط المستقيم (8).

كما أبرق علماء فاس من جهتهم إلى رئيس الجمهورية الفرنسية ورئيس حكومتها وزير خارجيتها بالاحتجاج والاستنكار لتلك العريضة، وطلبوا بانخاذ اجراءات زجرية ضد أولئك الخونة والمتامرين من الموقعين عليها (9).

(يتبع)
الهوامش:

(1) توفي سنة 1375هـ/ 1956 م ودفن بضريح الشيخ محمد بن سليمان الجزولي بمراكش.

(2) توفي في نواحي باريس سنة 1382هـ/ 1962م ودفن بمقبرة الجالية الإسلامية هناك.

(3) زعيم وطني وسياسي إيراني ولد سنة 1881 وتقلد منصب وزارة المالية ثم أصبح رئيسا للوزراء وهو الذي قام سنة 1951 بتأميم صناعة النفط التي كانت في ملك الشركات البريطانية. وقد اقتفى اثره جمال عبدالناصر فامم بدوره قناة السويس سنة 1965. حكم عليه بالسجن ثلاثة اعوام سنة 1953 وبعد اطلاق سراحه فرضت عليه الإقامة الإجبارية حتى وفاته سنة 1967.

(4) عين مقيما عاما لفرنسا بالمغرب في شهر نونبر 1951، وقد اعفي من هذا المنصب في شهر يونيو 1954.

(5) انظر كتاب «ابطال الوطنية، احمد ابن سودة لعبد الحي حسن العمراني ص: 130.

(6) انظر مجلة «ملفات من تاريخ المغرب» عدد: 16 ص: 3.

(7) انظر نفس المصدر السابق: ص: 3.

(8) انظر كتاب «ابطال الوطنية، احمد ابن سودة لعبد الحي حسن العمراني ص: 132.

(9) انظر نفس المصدر السابق ص: 131.

الدين والحضارة

إعداد الأستاذة : نبوية الناصري
عضو الرابطة / فرع الرباط

الأيام القادمة - لقد خسرت الإنسانية الكثير بتراجع الحضارة الإسلامية المبينة على الأخلاق في كل شيء وعسى أن تعود والأمل في الله كبير.

قال تعالى في سورة آل عمران : (كنتم خير أمة أخرجت للناس تآمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) . وجاء في قوله عز وجل في سورة الحج : (الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وآمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر). وتخطبنا الآية الكريمة من سورة البقرة : (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) : فتحملنا هذه الآية الصريحة رسالة قيادة الناس ودلائلهم إلى الحضارة الحققة. حضارة الخير والأخلاق عبر كل العصور والأمصار.

إذا كنا قد استجبنا لنداء القدر فحملنا اللواء مرة واحدة، وقدنا الإنسانية إلى مراتع الأمن والهدى والنور، ثم تركنا اللواء سهوا منا وخطا جسيما، فإن هذه الآية الكريمة لتستحث، اليوم، خطانا لنحمل اللواء مرة أخرى ونرفع المشعل من جديد ونستمر في استكمال قوتنا المادية ونأخذها عن الغرب بعد تطهيرها من شوائبها إلى غايه ما نستطيع، مع وضع «مفباس» حضاري جديد لنا وللإنسانية كلها، نظام عولمة جديد يسير وفق المبادئ الإسلامية نحو تقدم علمي من نوع آخر أخلاقي في كل تفاصيله وأفاقه. ونحن نملك كل إمكانيات الاستغلال، في خبر الطريق الصحيح للحضارة، ومعنا الوقت الكافي لدراسة مشاكلها لا لننجو منها في مرحلتنا الحاضرة، فهذا ما لا سبيل إليه، بل لننجو منها ونخرج من دائرة سبورها في مرحلتنا المقبلة، وهذا ما نجد السبيل إليه ممهدا لو أمنا بما عندنا وبمفاسيسنا التي اثبتت التجارب صحتها. إننا إذا فعلنا ذلك نكون قد أوجدنا أكبر «منعطف» لتاريخ الإنسانية في عصرها الحديث.

ظلوا على حالهم بالإسكاف بزماء الحضارة لاتخذت الحضارة في العالم، اليوم، منحى آخر ولكانت على غير ما هي عليه الآن تماما : كانت الأخلاقيات ستسود في كل المجالات العلمية وغيرها، وكان التقدم الحضاري سيأخذ شكلا آخر منزنا يأخذ في اعتباره كل عوامل الحياة فوق هذه الأرض، فلا أسلحة نووية ولا أسلحة دمار لا تلوث أخلاقي وببلي، كان العالم سيعيش بسلام أرضه وسمائه مع سيادة العدالة والتسامح بين الشعوب. فكان العرب إن ظلوا على تقدمهم سيتخذون من الوصول إلى القضاء دليلا آخر على عظمة الله. وما كانوا ليتخذوا من الصواريخ عابرة القارات ذريعة لتهديد الأمم والشعوب لنظن نحن دائرة نفوذهم، وما كان المجتمع الإنساني سيشكو لا من الإبادة ولا من الفقر ولا من المجاعة ولا من الاستغلال، لأن الحضار الإسلامي مبني على الحرية والنضام بين المجتمعات، قال تعالى في سورة الحجرات : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم). وتكفي فريضة الزكاة فهي كقيلة بالخير الكثير. ثم إنهم ما كانوا سيتخذون من وسائل الإعلام البات للأغراء، ولا من التقدم الحضاري أداة لاستغلال الشعوب المختلفة واستثمار خيراتها وإذلال كرامتها، ولما سعوا في الأرض والسماء فسادا كما نشهد، الآن، من تلوث على مختلف ألوانه حتى أصبحنا نتساءل كيف ستستمر الحياة على كوكبنا في

علمي مشوه لو العالم أرضه وسمائه وسخروا حضارتهم لتدمير الإنسان لا لإسعاده، والأمم الأخلاق ما بقيت بمعنى أخلاقية الجانب المادي للحضارة. لقد كان الأوروبيون محقون، أول الأمر، في ثورتهم على الكنيسة وعلى الدين. ولكن لماذا؟ لأن الدين عندهم خرافات ليس له أساس ولا منطق، والكنيسة مجرد مؤسسة استغلالية لأسواقهم ولعقولهم، وكان أن ظلوا على مستواهم المتأخر إذ كانوا ممنوعين حتى من مجرد التفكير في أي تغيير لأنه يعتبر ذنبا في عالم الكنيسة الغامض. ولولا تفنح الحضارة الإسلامية وانتشارها وتقدمها الواعي، آنذاك، بأهمية الركيزتين الروحية والمادية لما أفاق هؤلاء الغربيون أبدا. ولكن حتى عندما أفاقوا، كانت نصف إفاقه، إذ أخذوا بشرط الحضارة، فقط، ونسوا الشرط الأهم لبقاء حضارتهم ألا وهو الدين والأخلاق في السلوك والعلوم، وهذا لم يأخذوه عن العرب لسوء حظهم، ولعل ذلك من الأقدار التي نهى لعودة الحضارة الإسلامية إلى الصدارة بدينها الصحيح والأكمل وأخلاقية تقدمها العلمي الذي سبق أن أثبت جدارته في الماضي وسيتبينها، بإذن الله، في الآتي بعد أن أخذت درسنا لن تنساه من إسقاط الجانب المادي والعلمي من قاموسها. وهنا يتجلى ما خسرت الحضارة الغربية بسبب تراجع وتقهرق الحضارة العربية. فلو أن العرب

هذا الرقي المادي وتستمر فيه، وتأخذ بالناس إلى حياة روحية راقية بجانب ذلك الرقي المادي، بحيث تحفظ التوازن، دائما، بين الحياتين المادية والروحية. وقد لعبت هذا الدور من قبل الحضارة العربية التي أنارت العالم ماديا وروحيا وهياته للإقبال على الحضارة الحالية التي توصل إليها، ولولاها لتأخر العالم عن مستواه الحضاري هذا قرونا وربما ما وصل إليه قط. فما الذي حدث؟ لماذا نتراجع كل حضارة تحاول أن تهني للإنسان التقدم والرخاء؟ ماذا كان ينقص الحضارة العربية وقد بنيت على الأسس المادية والروحية؟ بالرجوع إلى القرون الأولى للحضارة الإسلامية كان الاعتماد منزنا على الدين وعلى التقدم المادي. فكان التوجيه الديني مواكبا للتوجيه العلمي، وسار ركب هذه الحضارة بسلام عبر الأفاق والزمان. وإنني حثت، إنما هو الإخلاق النديجي بالتقدم المادي والاكتفاء فقط، بالقليل منه بل والاكتفاء بما توصل إليه دون التطلع إلى غيره سواء على مستوى دار الإسلام أو دار الحرب كما كان العرب يسمونها. فاختل الركن الآخر من الحضارة الإسلامية وتراجعت إلى الوراء تدريجيا وهي المسؤولة، وحدها، عما آلت إليه من تأخر حالي. ولنرى ما حدث للذين اعتنوا بالجانب المادي للحضارة، فهل أفلحت حضارتهم؟ كلا لم تفلق. لقد اتوا على كل ما هو دين وأخلاق في حياتهم، واطلقوا العنان لتقدم

نشأت الحضارة الغربية من اتصال الغرب بالحضارة الإسلامية عن طريق المعاهد في الأندلس والإطار الإسلامية الأخرى، وكانت الفلسفة اليونانية مما يعني به مفكر الإسلام وفلاسفته، فنقل الغرب عن العرب فلسفة اليونان وكتبهم وأكبوا على دراستها رغم مطاردة الكنيسة، ثم تفتح ذهن الغربي وأخذت تبو له الحقائق خلاف ما كانت تنادي به الكنيسة من علوم ومعارف، واستمر الصراع طويلا بين الكنيسة والعلم، حتى انتهى الأمر بانتصاره عليها. واستوت النهضة الغربية الحديثة على قدميها وهي مطبوعة بطابعين واضحين : طابع الفلسفة اليونانية واتجاهها المادي الوثني، وطابع العداء للدين. وبثلاثين هذين العاملين كانت تصدر آراء المفكرين الغربيين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وفي ظلها نمت جميع المذاهب الفلسفية والأخلاقية التي سيطرت على عقول الغربيين إلى الآن. فالأساس الذي قامت عليه الحضارة الغربية أساس مادي بعيد عن روحانية الدين وتأثيره في نفوس الأفراد والجماعات، ومازال الدين يفقد سلطانه على الغربيين حتى وجد الغربيون أنفسهم في منحدر سحيق وفلق عميق، وبدأوا يدركون إقلاص حضارتهم من الناحيتين الروحية والأخلاقية وأخذ كثير منهم بنجته نحو الشرق على يد فيديانته ما بسد فراغه الروحي. وبرده إلى إنسانيته الكريمة. وبود مفكرهم، الآن، استدراك ما فاتهم من أخلاقية وروحانية الدين. ولكن الوقت قد فات وقد انت الشجرة ثمارها واشتدت جذورها. وكان إقصاء الدين عن التقدم العلمي من لغزات الحضارة الغربية التي ستأتي عليها في الآخر رغم زهوها الحاضر. إن الحضارة الغربية تمثل أرقى ما وصل إليه الإنسان من حياة مادية وليس هذا ما يسعد الناس، بل لا بد من حضارة جديدة تتابع

تطوان الأستاذ محمد العربي الزكاري قيود الصحافة الوطنية في ذمة الله



إعداد الأستاذة : مصطفى محمد الشعشوع

ودعت تطوان - في محفل رهيب - أبنا بارا من أبناها البررة المجاهدين وذلك مساء يوم الجمعة 20 ربيع الثاني 1419 الموافق 14 غشت 1998 عن سن يناهز 85 حيث أنه ازداد بطنجبة بتاريخ 1913/3/18. ومنذ سنة 1931 أخذ يعمل في الحقل الوطني في الجمعيات الثقافية والجمعيات الوطنية السرية، ونظرا للنشاط الوطني الذي كان يقوم به صحبة رفاهه، قررت الإدارة الدولية بطنجبة إبعاده سنة 1934 إلى تطوان صحبة رفاهه الآتية أسماؤهم: الحاج المختار أحرشان - محمد بن علي ومحمد العربي الزكاري. وبطوان انخرط بجمعية الطالب المغربية التي كانت تلقى الشباب الوطني، وتعرف على كل من الاستاذين : عبد الخالق الطريس والشيخ محمد المكي الناصري. وتولى المناصب الآتية بتطوان : كاتب إداري بالجمعية الخيرية الإسلامية. مدير جريدة الوحدة المغربية. مدير معهد مولاي المهدي.

- مدير مدرسة الأميرة أمية.
- مدير مدرسة محمد الخامس.
- مكلف بمهمة في ديوان وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- مكلف بمهمة في ديوان وزير الإعلام بالرباط.
عزأونا لشريكة حياته الحاجة الفاضلة السيدة أمية الموفق ولحسنته من آل الزكاري وآل الموفق وجميع أصهاره.
وسننشر في أعداد قادمة كلمات بعض السادة العلماء حول إسهامات الفقيد في الحياة الوطنية والعلمية.
هذه نبذة مختصرة عن حياة فقيدنا الراحل قدس الله روحه. (إنا لله وإنا إليه راجعون).

مشروع بلدية "القدس الكبرى" الذي رفضته لجنة القدس وندد به مجلس الأمن وطالب إسرائيل بالتوقف عن تنفيذه

نص القرار الذي أصدره مجلس الأمن الدولي في 14 يوليو الماضي حول مخطط إسرائيل المتعلق بإقامة بلدية "القدس الكبرى"

المجلس حكومة إسرائيل إلى عدم الشروع في ذلك القرار وكذلك عدم اتخاذ أي إجراءات أخرى تخل بنتيجة مفاوضات المركز الدائم. وعلاوة على ذلك يدعو المجلس، أيضا، إسرائيل إلى التقيد بدقة بالتزاماتها ومسؤولياتها القانونية بموجب اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المؤرخة 12 غشت 1949.

ويؤيد مجلس الأمن جهود الولايات المتحدة التي تهدف إلى كسر الجمود في عملية السلام ويدعو الأطراف إلى الاستجابة بشكل إيجابي لهذه الجهود ويلاحظ أن الجانب الفلسطيني قد أعطى مبدئيا بالفعل بمقتراحات الولايات المتحدة ويعرب عن أماله في إمكانية استئناف مفاوضات المركز الدائم وفي إمكانية إحراز تقدم نحو تحقيق سلام عادل ودائم وشامل على أساس قراري مجلس الأمن للامم المتحدة المؤرخ 1967/242 المؤرخ 22 نوفمبر/1967 و1973/338 المؤرخ 22 أكتوبر 1973. وسيبقى مجلس الأمن التدابير الإسرائيلية قيد الاستعراض.

«نظر مجلس الأمن في الرسالتين المؤرختين 18 و22 يونيو/1998/535 و1998/557 (و) كذلك في الرسالة المؤرخة 8 و15 يونيو/1998/481 و1998/511 (و) الواردة من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة وفي الرسالة المؤرخة 23 يونيو/1998/558 (و) الواردة من الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة باسم الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية المتصلة بمسألة القدس. ويدرك مجلس الأمن أهمية وحساسية مسألة القدس لجميع الأطراف ويعرب عن تأييده لقرار منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة إسرائيل وفقا لإعلان المبادئ المؤرخ 13 سبتمبر/1993 بأن تغطي مفاوضات المركز الدائم مسألة القدس. لذا يدعو المجلس الأطراف إلى تجنب التدابير التي قد تخل بنتيجة هذه المفاوضات. وفي سياق قراراته السابقة ذات الصلة يرى مجلس الأمن أن قرار حكومة إسرائيل في 21 يونيو/1998 باتخاذ إجراءات لتوسيع ولاية القدس وحدودها التخطيطية تطور خطير وضار. لذا يدعو

دعاء

اللهم انصرنا فانك خير الناصرين وافتح لنا
بابك خير الفاتحين واغفر لنا فانك خير
الغافرين وارحمنا فانك خير الراحمين وارزقنا
بابك خير الرازقين واهدنا ونجنا من القوم
الظالمين وهب لنا ربحا طيبة كما هي في
ملك وانشرها علينا من خزائن رحمتك واحملنا
ها حمل الكرامة مع السلامة والعافية في
الدين والدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين يا رب
العالمين إنك على كل شيء قدير.

لا بارك الله في رزق يلهي عن الصلاة ..

خطب الحجاج بن يوسف يوما، فاطال الخطبة
فقال أحد الحاضرين الصلاة، فإن الوقت لا
ينتظره، والرب لا يعزرك، فأمر بحبسه فأتاه قومه
وزعموا أن الرجل مجنون. فقال الحجاج: إن أقر
بالجنون خلصته من سجنه، فقال الرجل: لا
يسوغ لي أن أجدد نعمة الله التي أنعم بها علي
والتي لنفسه صفة الجنون التي نزهني الله
عنها، فلما رأى الحجاج صدقه خلى سبيله.

فضيلة الصدق

روى الإمام البخاري رحمه الله تعالى، أنه
خرج يطلب الحديث من رجل فراه قد هربت
فرسه، وهو يشير إليها براءه كان فيه شعيرا
فجاءته فاضلها، فقال البخاري: أكان معك
شعير؟ فقال الرجل: لا ولكن أوهمتها، فقال
البخاري: لا أخذ الحديث ممن يكذب على
البهائم، فكان مثلا عاليا في مجرى الصدق.

البركة في الكسب وزيادة الخير

كلما كان الصدق لدى التجار، والمعاملة
الطيبة إلا وازدادت البركة لديهم في الكسب
ورفاه الخير عليهم؛ لقول الرسول صلى الله
عليه وسلم: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن
صدقا، تبينا بورك لهم في بيعهما، وإن كتما
وكذبا محقت بركة بيعهما» [أخرجه البخاري].

تزايد أعداد الأطفال المدمنين في بريطانيا

اعرب أطباء بريطانيون عن قلقهم من تزايد
أعداد الأطفال الذين يولدون وهم يدمنون
الكوكايين، حسيما ذكرت صحيفة «الصندي»
تايمز الأسبوعية البريطانية.
وقال الطبيب - بيتر فليمنج - استاذ الأطفال
في جامعة بريستول في غرب إنجلترا للصحيفة:
«تفجرت المشكلة في الأشهر الستة الأخيرة وهي
تتفاقم».
ونكرت الصحيفة أن أكثر من 60 رضيعا
مدمنا ولدوا في العام الماضي ويخشى الأطباء
من أن حالات أكثر كثيرا ما تغادر المستشفيات
دون تشخيصها لأن
الأطباء لا يدركون
أعراض الرضع المدمنين.



المشاركين في التجربة
النظارات ذات الوهم
المتقطع مرتين يوميا مع
الاستماع إلى موسيقى
ومسائل حسابية مسجلة على شرائط وقال
بوزينسكي: «هناك أبحاث تشير إلى أن ترددات معينة
من المؤثرات الضوئية والمنشطة يمكن أن تؤدي إلى
زيادة تدفق الدم، ويؤثر المشتركين في التجربة مركز
الأبحاث مرتين أسبوعيا لقياس ورصد النبضات
الكهربية في المخ المرتبطة بزيادة حدة المركز.

بسم الله الرحمن الرحيم

(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.
إخواني أخواني...
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبيه
الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون

حديث نبوي

عن أبي الدرداء، رضي الله عنه قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:
«ألا أفتيكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليكم، وأرفعها
في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة وخير
لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم، ويضربوا
أعناقكم»؟
قالوا: بلى، قال: «ذكر الله تعالى». رواه الترمذي .
قال الحاكم أبو عبد الله: إسناده صحيح.

الصخب وضجيج المطارات يؤثران على صحة وسلامة الأطفال

أفادت دراسة طبية حديثة أن ضجيج المطارات والصخب
الناتج عن محركات الطائرات قد يؤثر بشكل خطير على
صحة ونفسية الأطفال. وأوضح الباحثون في جامعة كورنيل
الأمريكية أن المشكلات الصحية المتسببة عن الضجيج
المستمر للمطارات تشمل ارتفاع ضغط الدم وزيادة مستويات
هرمونات التوتر التي قد يفي تأثيرها مدى الحياة.
وأشارت الدراسة التي تعتبر أول دراسة مطولة على عలాة
الضجيج بما يظهر من أمراض واضطرابات صحية في
الإنسان إلى وجود مستوى توتر عال لدى الأطفال والكبار
الذين يعملون أو يعيشون في بيئات ضجيج وصخب
مستمر.

وأجريت الدراسة التي اعتمدت على مقارنة الحالة
الصحية للمشاركين قبل وبعد التلوث الضجيجي على 217
طفلا في الدرجات الثالثة والرابعة في المناطق الريفية التي
تبعد 22 ميلا عن مدينة ميونخ الألمانية قبل افتتاح المطار
الجديد فيها وبعده، حيث كان حوالي نصف عدد هؤلاء
الأطفال يعيشون في مناطق تقع مباشرة تحت مسارات
الطائرات، في حين كان الآخرون من نفس العمر وحجم
العائلة ووظائف والديهم والحالة الاجتماعية والاقتصادية
يقطنون في مناطق هادئة.

وأكد عالم نفس بيئي وخبير دولي في حالات التوتر
البيئي كالضجيج والازدحام وتلوث الهواء، أن الزيادات في
هرمونات التوتر هي إشارة إلى أن الضجيج يثير التوتر
النفسي لدى الأطفال وهي خطيرة، أيضا، لأنها مرتبطة
بظهور أمراض معينة قد تهدد حياة الطفل المصاب بها عندما
يكبر. ومنها ارتفاع ضغط الدم، وارتفاع مستوى الدهون
والكوليسترول وأمراض القلب وانخفاض مستوى الخلايا
المناعية المقاومة للأمراض.

وكان الاختصاصي الأمريكي - إيفانز - قد وجد في دراسة
أجرها العام الماضي أن أطفال نيويورك الذين يعيشون
بالقرب من المطار الدولي يعانون من ضعف حاسة السمع،
الامر الذي انعكس على إجاباتهم للقراءة والتعلم مقارنة
بالأطفال الذين يقطنون في مناطق أو مدارس هادئة.
وحسب الباحثين فإن الدراسات المستقبلية بهذا السد تهدف
إلى التعرف على البية تأثير الصخب والضجيج المستمرين على
مهارات القراءة والتعلم والصحة العقلية لدى الأطفال.



وسائل تنشيط ذاكرة المسنين

يراس - بوزينسكي - مجموعة من الدارسين لبحث
مدى تأثير منشطات حسية وتنهية على تحسين ذاكرة
المسنين بتقوية شبكة الاتصالات العصبية في المخ
التي تضمحل بتقدم السن. وقال: «إذا كنت تمارس
عملا منشطا للقرارات الذهنية أو لديك مستوى أعلى
من التعليم فإن قدرتك المعرفية تقوى مع تقدم السن».
وأعلن أن فريق الباحثين الذي يعمل معه يامل
بتأكيد نتائج بحث سابق أجري في جامعة كاليفورنيا
وأوضح أن القرارات الذهنية لقرارات التجارب المسنة
تضاعفت من خلال التعريرات الذهنية.
وفي الدراسة التي جرت في فلوريدا استخدم



في رحاب الموسم

إعداد الأستاذ: عمر اليريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتم إحسانه بما
أفاد لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيد الخلق وأكرمهم محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
تمر الأيام سريعا، إنها هنيهات عابرة ويكون ذلك الغد الذي سوف تلقى فيه
الله تعالى ولا يجد المرء إلا ما قدمت يده من أعمال، والسعيد السعيد من ذكر
بذلك اليوم فاعد له من تقوى القلب وإيمان بصيرة، ويقين وسار على درب النور
غير معوج، همه الوحيد هو يوم اللقاء، يوم تتقلب فيه القلوب والأبصار، يوم
ليس كسائر الأيام، يوم تنصدع فيه القلوب، يوم يفرح فيه المؤمنون ويخسا فيه
الكافرون؛ ... جفت الأقلام ورفعت الصحف ..

لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ له الملك وهو على كل شيء قدير هو الحي
الذي لا يموت، ما من إله غيره سبحانه وتعالى عما يصفون، المؤمن يعرف
الله ويسعد به ويتذكره وهو يتلو كتابه، يتذكر الله من خلال آياته يخضع
قلبه المتواضع لله عز وجل ويزداد إيمانا وهو يتلو كتاب الله يتذكر رحمة
الله وما أعد الله من نعم للمؤمنين الصابرين. وكلما كان الذكر يلزم قلب
المؤمن إلا وتذكره في مناجاته وصلاته. ولا تعجب من ذلك فهو الله الذي لا
إله إلا هو الرحمن الذي علم القرآن، خلق الإنسان علمه البيان. فنور القلوب
من فضل الله تعالى على المؤمنين الذين اخلصوا دينهم لله تعالى.
هذا الاضطراب هو ملازم لقلب المؤمن في كل فترة وحسن فيلنجا إلى الواهب
الذي يمد القلوب المؤمنة بنور الإيمان.

هذا النور الذي ليس له تفسير في المصطلحات المادية، إنما هو يسمو عن
معارف مستنيرة، وتعرفه نفوس نقية.

هذا النور هو البليسم الشافي للنفوس الطاهرة، ذاك هو الحنين
والاضطرار الواجب للظلمان لا يرتوي إلا من النبع الصافي من الرحمة ومن
ظلالها الوارفة التي تسري سريانا خفيا حبيته العزة فترقى الأرواح
الطاهرة إلى معرفة أرقى وأسمى؛ إنها مسألة معرفة !!
الإنسان بضغفه لم يحرمه الله من هذه المعرفة إنما هذب ملكاته وهيا
بصيرته، وفتح له من كل شيء وطار به في سماء من نور، فأغنى كل قلب
إجف بخشوع وإجلال يا من له الملك والملكوت رب العزة والجبروت لا إله
غيرك سبحانه، يا من له خزائن الرحمة، شقي من لا يعرفك وأنت القائل
سبحانك (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية
الله ونك الأمثال تضربها للناس لعلمهم يتفكرون). الآية.

فكم نحن جاهلون كافرون بالنعمة ؟
سعد من عرفك فأحبك ورفرف بجناحين هذبهما اليقين وطار واغترف من
بشر محبتك.

فهذا حبيبك ومصطفاك ونبيك المرسل صلى الله عليه وسلم، الذي يقول:
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان (أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما
سواهما ...) رواه البخاري في صحيحه.

فكيف بتحقيق هذا الحب للمؤمنين ؟
هذا الحب لا يرقى إلا بعرفة الله، ومعرفة رسوله ومعرفة آياته من كتاب
الله العزيز.

لما أنزل الله في كتابه: (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف
باني الله يقوم بحبيهم ويحيونهم) (سورة المائدة/ الآية: 54).

أدرك صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فعكفوا على قراءة
القرآن وتلاوته آناه الليل وأطراف النهار وعرفوا أنه كتاب محبة ورحمة
ومناجاة تهتف آياته بمحبة الله لعباده، وأنه سبحانه وتعالى يرحمهم
ويعفو عنهم ويذكرهم، ويظهرهم ويصلي عليهم وملائكته ليخرجهم من
الظلمات إلى النور.

فانصرفت قلوبهم إلى محبة القرآن الكريم وموافقته لأنه كلام المحبوب
لأحبابه.

وعرنا إلى هذا العصر بلفته المربية واستكباره المعقوت.
وفتح لهم هذا العصر معارف شتى من كل شيء إلا من الإيمان وظن
الإنسان المستكبر أنه غالب على أمره وصل في برائن الوهم والضياع.
وظن الإنسان أنه يفسر نفسه بنفسه وفقد أهم ما يميز وجوده وصيرورته،
وفشلت مدارس علم النفس الحديث وتاهت في دوامات معيقة ونطق بعضهم
وقال: «إن العقل حقيقة غير مادية، وقبلها قال: [إن العقل لا يفسر الدماغ]
والثبث ذلك بكل ما لديه من علم وماله من علم، وسبحان العليم الخبير الذي قال
في محكم التنزيل: [فيه شفاء لما في الصدور] الآية.

فهذا الغرب المستكبر أخذته العزة بالإثم فلم يرد أن يعرف نفسه؛ إيمانهم
فيه شرك ووثنية، صدروا لنا معارفهم الإلحادية وهناك آياد خفية تلعب في
الخفاء بمكر وخديعة وصموا أذانهم عن سماع الحق والله تعالى أعلم بمكرهم.
أرادوا أن يطمسوا ذلك النور الوفاة وبات مساعيمهم بالفضل، أرادوا شيئا
وأراد الله غير ذلك.

(يريدون ليظفوا نور الله بالوهم والله مدم نوره ولو كره الكافرون) الآية.
تبع الغرب فلة باعته نفسها للشيطان وفتحت الأبواب على مصراعها إلى
من أنسومهم ربههم ودينهم واعتقدت هذه الفلة أنها بتبعيتها تحسن صنعا،
وهي تفعل عكس ذلك، ورئت إيمانها على المكر والخديعة ونشا جيل شرب من
السهم الزعاف ولزال الغرب المستكبر بانواته الشيطانية يرى الشعوب
كمضغة طيبة لكل أهواهم السافلة والمنكرة .

برنامج أنشطة رسالة الطالب خلال شهر شتمبر 1998



1998/09/04

ندوة: العمل الثقافي والوعي العالمي، على الساعة السادسة والنصف (6,30) مساء بالمركز الثقافي.

1998/09/06

مناظرة: الإسلام والمشروع الحضاري الغربي، على الساعة السادسة والنصف (6,30) مساء بالمركز الثقافي.

1998/09/08

إحياء اليوم العالمي لمحو الأمية وتعليم الكبار، (طيلة اليوم) بقاعة العروض الكبرى بدار الشباب.

1998/09/10

يوم الأبواب المفتوحة عن: ثقافة حقوق الإنسان، (طيلة اليوم) بقاعة العروض الكبرى بدار الشباب.

1998/09/12

حلقة دراسية لكتاب: «أفاق

العصر، للدكتور جابر عصفور، على الساعة السادسة والنصف (6,30) مساء بالمركز الثقافي.

1998/09/14

محاضرة الدكتور سعيد علوق بعنوان: «الثقافة: بين الهوية والتفاعلات العالمية»، (6,30) مساء بالمركز الثقافي.

1998/09/16

طاولة مستديرة دراسية حول موضوع: «وسائل الاتصال ووسائل التثقيف»، (6,30) مساء بالمركز الثقافي.

1998/09/18

محاضرة الدكتور عمر لكتاني بعنوان: «الأمن والسلام للشعوب الإسلامية»، (6,30) مساء بالمجلس العلمي.

1998/09/20

يوم دراسي حول شعار: «الثقافة والوعي الاجتماعي» على الساعة (6,30) مساء بالمعهد الوطني

بدار الشباب.

1998/09/26

حلقة تدارس عن: «صبرورة المعرفة والتجربة»، برئاسة الدكتور أحمد رفيع، (طيلة اليوم) بدار الشباب.

1998/09/28

المنتدى الفكري للشباب حول شعار: «الفكر الشبابي وتطلعات الحداثة»، (6,30) مساء بدار الشباب.

للمعمل الاجتماعي.

1998/09/22

محاضرة الدكتور زهير سلامة بعنوان: «إشكاليات وزهانات حول نقل التكنولوجيا»، (6,30) مساء بالمركز الثقافي.

1998/09/24

يوم الأبواب المفتوحة حول موضوع: «العمل الجماعي والمجتمع المدني»، (طيلة اليوم)

1998/09/29

ندوة: «المثقف بين الإبداع والتأويل»، على الساعة السادسة والنصف (6,30) مساء بالمركز الثقافي.

1998/09/30

محاضرة الدكتور عزت حميد بعنوان: «الثقافة العربية: الفضاء الإعلامي»، (6,30) مساء بالمركز الثقافي.

ندوة التطبيقات الاقتصادية الإسلامية تختتم أشغالها في مدينة الدار البيضاء

اختتمت أشغال ندوة «التطبيقات الاقتصادية الإسلامية المعاصرة» التي نظمت في الدار البيضاء من طرف الجمعية المغربية للدراسات والبحوث في الاقتصاد الإسلامي وبالتعاون مع المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب للبنك الإسلامي للتنمية.

وقد تميزت أشغال هذه الندوة التي دامت أربعة أيام، بتقديم بحوث ودراسات قيمة تتعلق بقواعد تطبيق الشريعة في الاقتصاد، والسياسة النقدية في التطبيق الإسلامي، والنمويل والعمل المصرفي الإسلامي؛ والرقابة الشرعية المصرفية، والرقابة المصرفية المركزية على البنوك الإسلامية، والفروع والنوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية، وكذلك السياسة النقدية والأسواق المالية في التطبيق الإسلامي المعاصر.

وقد قدم هذه البحوث والورقات، أساتذة متخصصون وخبراء مسيروون في البنوك الإسلامية في كل من مصر، السعودية، البحرين، السودان، والباكستان، هذه الدول التي لها تجارب مكتسبة في هذا الميدان؛ بما فيها من إيجابيات وسلبيات. كما عقب على هذه البحوث، متخصصون في هذا الميدان: أساتذة جامعيون ومهنيون، ومهتمون من الدول المذكورة ومن المغرب، كما قدمت أوراق أخرى في ميدان: التطبيق الحكومي المعاصر للزكاة، والتطبيق الأثلي للزكاة (تجربة لبنان) وكذلك ورقة في ميدان التأمين التعاوني وإعادة التأمين من وجهة نظر إسلامية (تجربة السودان) وأبضا ورقة حول مؤسسة الوقف في التطبيق المعاصر. وقد سادت الندوة، روح

المناقشة العلمية والموضوعية والنقدية والقاسية في بعض الأحيان، كما طرحت أسئلة في غاية من الأهمية والدلالة، مثل: «هل هي بنوك إسلامية؟ أم هي بنوك تقليدية تقدم خدمات إسلامية؟ وكيف تعمل هذه البنوك تحت قيادة بنك مركزي تقليدي؟ لماذا لانسميها بنوك المشاركة؟ وكيف تطبق السياسة النقدية للدولة في إطار الانزواجية؟ وهل البنوك الإسلامية منافسة، أم مكملة للبنوك التقليدية؟ كل هذه الأسئلة وغيرها كثير، طرحت، وتمت الإجابة عنها من طرف المتخصصين بكل موضوعية وصراحة. بما فيها الإيجابي والسلبي، وأبضا، على ضوء المتغيرات الخطيرة التي تعيشها المؤسسات البنكية في العالم والتي تتجه نحو الانتماء، ونحو العمل في إطار المشاركة بدل ميدان الربا والفائدة؟

وكذلك الشأن بالنسبة للتأمين التعاوني الإسلامي، وإعادة التأمين الذي كان بدوره محط تساؤلات ومدخلات عديدة، تناولت أوجه النشاط والتجارب المعيشة في هذا الميدان، إن على المستوى المحلي أو الإقليمي إلى جانب موضوع الزكاة، تحصيلها وتوزيعها ومدى نجاح التطبيقات المطبقة في بعض البلدان الإسلامية. وبصفة عامة، فإن الندوة كانت

ناجحة وموفقة من حيث اختيار وتسلسل المواضيع المعالجة، ومن حيث اختيار المتخصصين في العلوم الاقتصادية والمالية وفي الفقه والشريعة الإسلامية، الشيء الذي ساعد الندوة على الإحاطة بالمواضيع المعالجة من الناحية العلمية والدينية على السواء. وفي الوقت نفسه، الخروج من الناحية العملية بتوصيات موضوعية يمكن تطبيقها على ضوء التجارب المعيشة مع مراعاة الخصوصيات المحلية من حيث التطبيق، والظروف الاقتصادية والمالية والاجتماعية الراهنة من حيث النتائج، وفيما يلي توصيات الندوة:

في مجال التمويل المصرفي

1 - تعديل القانون المصرفي الحالي بشكل يتيح الفرصة أمام البنوك المغربية لفنح شبابيك للمنتوجات المصرفية المطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية وتأسيس مؤسسات مصرفية تعمل وفق هذه الأحكام، بقصد تعبئة الموارد العاطلة وتوجيهها نحو الاستثمار.

2 - إدخال صيغ مطابقة للشريعة الإسلامية في مشروع قانون التمويل المصرفي.

3 - اعتماد منتوجات مصرفية جديدة لتمويل المشاريع السكنية الاقتصادية وغيرها مثل المشاركة المتنافضة، والتأجير المنتهي بالتمليك والمرابحة والاستصناع.

في مجال الأسواق المالية

- توسيع دائرة انتشار الأدوات المالية الإسلامية من خلال شركات الاستثمار والتوظيف، والعمل على تشجيع الادخار بواسطتها.

- اعتماد الدولة على أدوات مالية جديدة مطابقة للشريعة الإسلامية مثل سندات المقارضة وسندات التأجير وسندات الاستثمار.

في مجال الزكاة

1 - التعجيل بتفعيل الأمر

السامي لجلالة الملك الحسن الثاني المتعلق بإنشاء مؤسسة الزكاة.

2 - تأسيس مؤسسة مستقلة ذات بعد جهوي تشرف على تنظيم الزكاة تحصيلًا وإنفاقًا.

3 - القيام بدراسة ميدانية تشمل تحديد الوعاء الزكوي وكيفية تنظيم عملية جمع الزكاة وإنفاقها وهيكل المؤسسة المشرفة على ذلك، مع الاستفادة من التجارب القائمة في الدول الإسلامية الشقيقة.

في مجال الوقف

1 - تحسيس المجتمع بدور الوقف والتشجيع على العودة إلى إنشاء الأوقاف الإسلامية.

2 - تطوير مؤسسة الوقف وجعلها في خدمة الدين والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

في مجال السياسة المالية

- فتح المجال لجلب الموارد المالية المتوفرة في الدول الإسلامية من خلال إنشاء بنوك إسلامية في المغرب وذلك لدعم عملية تأهيل المؤسسات والاقتصاد المغربي، بصفة عامة، والرفع من قدرته التنافسية.

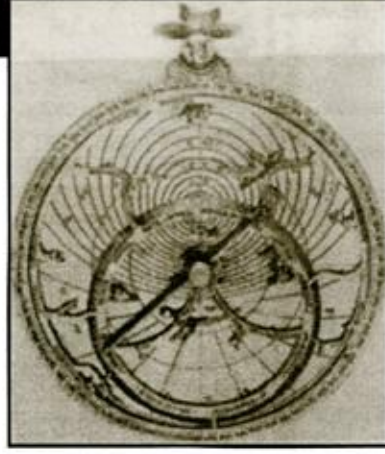
في مجال إعداد الموارد البشرية

فتح شعب على مستوى التعليم العالي ومراكز تكوينية متخصصة في الاقتصاد الإسلامي قصد توفير الأطر الكفأة اللازمة لتطوير مختلف التطبيقات الاقتصادية الإسلامية وإنجاحها، من مؤسسة زكاة ووقف وبنوك وأسواق مالية وتأمين.

الحضارة العربية

كيف طور العرب علم الفلك؟

□ بقلم: الدكتور محمد جمال الدين



جداول دقيقة من أجل تعيين الوقت ليلاً ونهاراً. وبعضها يتضمن عشرات آلاف العمليات الرياضية، وقد تبلغ أكثر من ربع مليون عملية حسابية في بعض الجداول، كما ترفق معها الجداول والنظريات المتعلقة بالشفق وانكسارات الضوء في أفق الأرض وغيرها من الظواهر التي لم يعالجها الأوروبيون إلا بعد مضي العديد من القرون.

ويعتبر ابن يونس أكبر فلكي مصري ظهر خلال العصور الوسطى. عاصر في شبابه فجر عصر الفاطميين وانشاء مدينة القاهرة، واشتغل بالرصد الفلكي خلال فترة حكم الحاكم بأمر الله، واستمر يرصد حتى عام 1003. وأكبر تراث خلفه هو «النزج» الحاكمي، الذي استخدم فيه الفلك الكروي.

ويعتبر إدخال الفلك الكروي في علم الفلك أول خطوة صادقة تم بها تقدم هذا العالم. ومن الفلكيين العرب المرموقين شمس الدين بن عبد الله محمد بن محمود الخليلي الذي درس بالجامع الأموي في دمشق خلال القرن الرابع عشر الميلادي. والمعروف أنه توفي عام 800 هـ [1397 ميلادية]. ومن أعظم إنجازاته الجداول الفلكية التي تتضمن زهاء 40,000 من عمليات الحساب الدقيق التي اختبرت حديثاً باستخدام الحاسب الإلكتروني وتبين أنها عظيمة الدقة.

الأرض، ومن ثم نصف قطرها بما يعادل نحو 6360 كيلومتراً. أما البيروني فإنه لما كان في الهند وجد جبلاً بطل على صحراء مستوية لوجه، فعمد إلى استخدام طريقة لاتزال تعرف علمياً باسمه في قياس محيط الأرض، إذ صعد إلى قمة الجبل ثم قاس زاوية انخفاض دائرة الأفق. ومن أسفل الجبل أمكنه قياس ارتفاعه برصد ارتفاع قمته. وبذلك حسب قيمة نصف قطر الأرض.

أما أول قياس سليم لنصف قطر الأرض فقد تم في مدرسة الإسكندرية القديمة على يد الفلكي المصري أراترسينس الذي استخدم طريقة خاصة فلكية تختلف عن طريقتي ثابت والبيروني. واهتم المسلمون، أيضاً، بحساب

قوة إبان حكم الخليفة المأمون وأبو الريحان محمد ابن أحمد البيروني المولود في سنة 973 ميلادية في إحدى ضواحي عاصمة الدولة الخوارزمية. وقد أطلقت حكومة جمهورية أيزكستان [السوفييتية] على هذا المكان اسم مدينة البيروني على نهر آموداريا، وهو نهر جيحون القديم. وسرعان ما انتقلت قياسات ثابت بن قرة والبيروني إلى الأندلس حيث تأكد المستكشفون من الفرجة أمثال كوليس وماجلان أن الأرض كرة وأن محيطها محدود فاقدموا على إنجاز كشوفهم، ولكن يرجع الفضل الحقيقي في إنجاز تلك الكشوف إلى قياسات كل من ثابت بن قرة والبيروني. ويعتبر قياس ثابت بن قرة ثاني قياس سليم على الإطلاق لمحيط

الوسطى. وكان يصنع عادة من النحاس أو من البرونز، من أجل قياس زوايا ارتفاع الشمس والقمر والنجوم، وأيضاً، لتحديد كافة العلاقات الفلكية من غير اللجوء إلى المعادلات الرياضية المعقدة أو اجراء الحسابات المضنية. وكان تحديد الوقت من بين الاستخدامات الرئيسية للأسطرلاب. هذا كما استخدم، أيضاً، في القياسات الأرضية. ولقد استخدمه الأوروبيون من بداية القرن الثاني عشر إلى ما بعد عصر جاليليو. ومن الأمثلة البارزة لمكانة تلك الأرصاد والقياسات الفريدة التي كانت لها قيمتها البالغة لدى المشتغلين بالكشوف الجغرافية والفلكية بعد مضي العديد من القرون قياسات محيط الأرض بدقة متناهية على يد كل من ثابت بن

يُمثل الفلك الإسلامي مكاناً أعظم وقدر أكبر من مجرد اعتباره وسطاً بين الفلك الحديث والفلك القديم. وتمثل المخطوطات العربية خطوات صاعدة من الإنتاج والابتكار ابتداء من نحو عام 800 ميلادية إلى عام 1500 ميلادية، سواء في مجال الرصد أو الحساب. وأن الفلك الحديث امتداد طبيعي للفلك الإسلامي. لم يكن العرب والمسلمون مجرد قنطرة عبرت عليها الحضارات القديمة إلى عصر العلم، ولقد مارس علماءهم الرصد الفلكي باستخدام أجهزة للرصد طوروها كالأسطرلاب، وهو جهاز يشبه إلى حد ما آلة السدس الحالية، ومثل الربع المنظر. وإن دراسة ما خلفوه من مخطوطات فلكية إنما تظهر بجلاء أن جانباً كبيراً من الأرصاد الفلكية التي استخدموها في حساب جداولهم الفلكية، التي كانت تعرف باسم جداول الميقات تارة والأزياج [جمع زيج] تارة أخرى، كان مما رصدوه بأجهزتهم الخاصة ولم تكن معروفة من قبل لدى الإغريق أو الفرس أو قدماء المصريين. ويبلغ عدد المخطوطات الفلكية التي وصلت إلينا من العصور الوسطى في علم الفلك وحده نحو عشرة آلاف مخطوطة موزعة بين مكتبات العالم. وفي القاهرة وحدها نحو ثلاثة آلاف مخطوطة معظمها محفوظة في دار الكتب. ويعتبر الأسطرلاب أهم آلات الرصد عند المسلمين في العصور

الوصايا العشر في الإسلام

أعداد الأستاذ: أحمد تشيكوت
عضو الرابطة/ فرع الناظور

والاستغفار لهما. ففي الحديث أن العبد يكون والداه أو أحدهما وأنه لهما عاق فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله باراً.

ومن الاحسان إليهما تنفيذ عهدهما ووصيتهما إذا كانت في غير معصية. والحفاظ على مودة اصقائهما من بعدهما لحديث رسول الله (ص) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله (ص): إن أبر البر صلة الولد أهل ود أبيه. رواه مسلم.

الوصية الثالثة: النهي عن قتل الأولاد خشية الفقر. إما حاضراً أو متوقفاً ويخلف في ذلك النهي عن واد البنات الذي كان معروفاً بين بعض قبائل العرب بدافع الخوف عليهن من الفقر أو ارتكاب الفضيحة والعار فنهاهم الله عن ذلك.

فللولد حق الحياة وليس للأب ولا للام قتله مهما كانت الدوافع لأن قتله يعد قطيعة رحم وعدوان على نفس ضعيفة ولذلك سئل رسول الله (ص) أي الذنب أعظم؟ فقال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك. قيل: ثم أي؟ قال: أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك. وقد بايع النساء النبي (ص) كالرجال على تحريم هذه الجريمة والانتهاز عنها وذلك في قوله تعالى: «ان لا يسرقن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزني

مبعوث ليوم عظيم يحاسب فيه على كل أعماله فمن كان كذلك، لا يكون إلا فرداً صالحاً في المجتمع ينفع نفسه وغيره ويحافظ على حقوق إخوانه من بني جنسه.

الوصية الثانية: الإحسان إلى الوالدين. وبالوالدين إحساناً، فمنهما نشأ الإنسان وفي احسانهما تربى. والاحسان إليهما اعتراف بالنعمة وتقدير للجميل. وعبر كتاب الله عن وجل عن عدم الاساءة بالاحسان. لأن مجرد ترك الاساءة إليهما غير كاف في قضاء حقوقهما. ونظير هذه الآية في سورة الاسراء/ الآية: 23 «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين احساناً، وفي الصحيحين عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: سألت رسول الله (ص) أي العمل أفضل؟ قال: الصلاة على وقتها، قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدين. قلت: ثم أي قال: الجهاد في سبيل الله.

ومهما قدم المرء لوالديه من ضروب البر والاحسان فإنه يبقى عاجزاً عن الوفاء بحقهما والاحسان إلى الوالدين يكون بالقول الكريم والدعاء بالرحمة والاستغفار وبالبدل والعطاء «ووصينا الإنسان بوالديه حسناً». سورة العنكبوت/ الآية: 8.

ومن فاته بر أبويه وهما أحياء فليبرهما بعد وفاتهما بالدعاء

(ص) كان أول مادعا إليه: هو توحيد الله عز وجل وإفراده بالعبودية دون سواء. وجعل الإسلام كلمة: «لا إله إلا الله، عنوان دينه وعلامة الدخول فيه. ودعا إليها الناس جميعاً. «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا أشهدوا باننا مسلمون، سورة آل عمران/ الآية: 64.

تضمنت كلمة التوحيد على اختصارها شطر العقائد الإسلامية وهو الشطر المتعلق بالله تعالى. أما الشطر الثاني وهي كلمة محمد رسول الله فيشتمل على النبوة والغيبيات كالبعث والحساب والجنة والنار التي جاء بها القرآن. وأخبرنا الله بها على لسان محمد رسول الله.

وقد ختم ابن عاشر قسم العقائد بقوله:

وقول لا إله إلا الله

محمد أرسله الإله

يجمع كل هذه المعاني

كانت لذا علامة الإيمان والإيمان بالله ضروري للإنسان فمن مزياه أنه يجعل الإنسان يمشي على هذه الأرض بالحكمة ويهتدي إلى الصواب فلا يظلم ولا يرتكب أي عدوان. لأنه يعتقد أنه

هذه الوصايا من الله لعباده. أشارت إليها سورة الأنعام: الآيات 153/151 وهو قوله تعالى: «قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم. لا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً ولا تقتلوا أولادكم من اسلاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده. وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفوساً إلا وسعها وإذا قلتم فاعدوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون».

لقد اتفقت جميع الأدبيات السماوية على هذه الوصايا الإلهية. لأن الله بعث بها كل رسول. وأنزل بها كل كتاب فهي شرع الدائم وصراطه المستقيم. قال ابن مسعود: رضي الله عنه، من أراد أن ينظر إلى وصية رسول الله (ص) التي عليها خاتمه فليقرأ هؤلاء الآيات: «قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم لا تشركوا به شيئاً». الآيات.

وقال ابن عباس رضي الله عنه. هذه آيات محكمات لم ينسخهن شيء من جميع الكتب وهن أم الكتاب من عمل بهن دخل الجنة ومن تركهن دخل النار.

الوصية الأولى: النهي عن الإشراك بالله وهو من أكبر المعاصي على الإطلاق ولذلك كان الذنب الذي لا يغفره الله. قال الله تعالى: «إن الله لا يغير أن يشرك به ويغير ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً». سورة النساء/ الآية: 48. بلما بعث الله رسوله محمداً

ولا يقتلن أولادهن. سورة الممتحنة / الآية: 12. ويجب على الأب أن يحسن اسم ابنه ويعتني بتربيته. لأنه مسؤول عنه نقول الله عز وجل «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا». سورة التحريم/ الآية: 6. والتربية الحسنة هي في علق الآباء. وعليهم أن يعرفوا أبنائهم ببرهم ونبيهم وكتاب الله واليوم الآخر وما فيه وبرسل الله ليومئذ بذلك ويزرعوا في أنفسهم تقديس وتعظيم شعائر الله وكل ما جاء به الدين من عبادات وأخلاق ومعاملات.

«يقع»

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية داخل المغرب
مائة درهم

العنوان :

107 - شارع فال ولد عمير

رقم : 7 - أكادال - الرباط

الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي:

ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة

25201015549.01

وكالة بنك الوفاء

حي أكادال

رقم 83

شارع فال ولد عمير

الرباط

تصنيف وإخراج وسحب :

مطبعة الرسالة - الرباط

إنسان العصر

خلال سفري إلى الشمال، وتنقلاتي بين هذه المدينة وتلك من المدن الشاطئية لقضاء فترة استراحة لاحظت ظاهرة ملفتة للانتظار، فالناس يسرعون في كل مكان وسائقوا السيارات يطلقون الأبواق التي تصم الأذان، فلا مجال للتأخير أو الانتظار ولأسبيل إلى الراحة والهدوء، شعار الجميع.. السرعة... السرعة... وحتى اللافتات التي تملئ الطريق الداهية إلى مدن الشمال، وقد كتبت عليها إعلانات للتخفيف من السرعة وشعار: «في الثاني السلامة» في العجلة الداهية، لم يابه به أحد، فالسيارات تمر من خلفك ومن حولك وكأنها صواريخ.

فلماذا تحولت الحياة الإنسانية وأصبحت تطبعها العجلة في أمورها ومناحيها؟ إن إنسان العصر في حركة دائبة سريعة فهل هذا هو قدره في القرن العشرين؟.. فهل يتخلف أم يمضي قدماً.. ماذا يجب عليه أن يفعل في عصر السرعة التي طالت كل شيء؟

لقد أصبح إنسان العصر يسابق الريح في تنقلاته في الطائرات والسيارات والمراكب ويخترق غلاف الجو والأرض سابحاً في أفاق الكون، وتنقل أفكاره وأحداثه اليومية بسرعة الضوء وأصبحت الأرض وكأنها قرية صغيرة. ونشاهد الآن الطفرة العظمى في البث الإعلامي من خلال الأقمار الصناعية، والقنوات الفضائية التي توأمت الحدث في كل مكان على سطح الأرض وتنقله في ثوان إلى جميع أرجاء المعمور بالصورة والصوت، والإنسان في خضم هذا التطور العلمي والتقني العظيم يلهث مسرعاً في كل لحظة وحين يريد اللحاق بقطار العصر فائق السرعة أصبح لا يعرف للراحة والسكينة معنى ولا يتذوق طعم الاسترخاء والترويح، ولا تترك له عجلة الحياة وقتاً للوقوف للتقاط أنفاسه وأصبح في شغل دائم ومتصل مابين انتقال وعمل وسفر وارتحال ومتابعة للأحداث ومشاهدة طويلة للمواد الإعلامية المتنوعة وقد لا يخلد للنوم إلا سويحات قليلة وقد يقتنصه في مكتبه أو في بيته.

فما أثر هذه العجلة الطاغية على كل أمور حياة الإنسان في هذا الزمان؟ سؤال يحتاج من كل إنسان منا أن يرد عليه بكل تأن وثؤدة، فهو يمس كل إنسان صغيراً كان أم كبيراً علينا أن نعمل العقل في دراسة أثر العجلة ومضاعفاتها على النفس الإنسانية انفعالا وسلوكاً.

والإنسان يستطيع أن يتنبأ بنتائج الأحداث قبل وقوعها عن طريق التفكير الواعي المنضبط وكلما زادت قدرته على التفكير الموضوعي ازدادت قدرته على الضبط والتحكم في سلوكه وحركة حياته.

وقصدي من عرض أثر العجلة على حركة الحياة الإنسانية في الوقت الحاضر ليس العودة إلى الزمن الماضي حيث لا تقدم علمي ولا تطور تقني، وما نشهده ونعيشه، اليوم، من تقدم وتميز فريد في تقنية الحياة الإنسانية ووسائل الحركة فيها لهو دليل على توقد ذهن البشري الذي استغل نعم الله وطورها وسخرها لراحته، وتطويعها مع ما يتلائم مع نمط الحياة في الوقت الحاضر، وكل ذلك جدير بالتقدير والاحترام. وحري بنا في مواكبة مركب التقدم والتطور العلمي بكل مجالاته أن ننهل من نبع الحضارة المعاصرة صفوة مائها وخيراتنا، وعلينا أن نأخذ كل نافع ومفيد يخدم حياتنا ويعود علينا بالخير والصالح والتقدم.

محمد الخضر الرسووني

محالم إسلامية



الصحوة الإسلامية تزدهر في الجمهوريات الإسلامية بالاتحاد السوفياتي سابقا

الحوار في القرآن

نافذة على
الحاسوب

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

سورة النبا

التعريف بها:

سورة النبا أو سورة عم هي السورة 78 ترتيباً في المصحف، وترتيبها في النزول 80. نزلت بمكة المكرمة بعد سورة المعارج، وعدد آياتها 40 آية، وعدد الفاظها 174 لفظة. وقد جاء في كتاب إيجاز البيان في مقاصد سور القرآن لمحمد علي الصابوني بصدد الحديث عنها: سورة «عم، مكة، وتسمى سورة النبا، لأن فيها الخبر الهام عن القيامة والبعث والنشور، ومحور السورة يدور حول إثبات عقيدة البعث التي طالما أنكرها المشركون». «ابتدأت السورة الكريمة بالإخبار عن موضوع القيامة والبعث والجزاء، هذا الموضوع الذي شغل أذهان الكثيرين من كفار مكة حتى ساروا فيه مابين مصنف ومكذب، قال الله عز وجل: (بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون (1) عن النبا العظيم (2) الذي هم فيه مختلفون (3) كلا سيعلمون (4) ثم كلا سيعلمون (5)).

ثم أقامت الدلائل والبراهين على قدرة رب العالمين، فإن الذي يقدر على خلق العجائب والبدائع لا يعجزه إعادة خلق الإنسان بعد فناءه قال سبحانه: (الم نجعل الأرض مهاداً (6) والجبال أوتاداً (7) وخلقناكم أزواجاً (8) وجعلنا نومكم سباتاً (9) وجعلنا الليل لباساً (10) وجعلنا النهار معاشاً (11) وبينا فوقكم سبعاً شداداً (12) وجعلنا سراجاً وهاجاً (13) وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً (14) لنخرج به حبا ونباتاً (15) وجنات الفاها (16)).

«ثم أعقبت ذلك بذكر البعث، وحدث وقته وميعاده، وهو يوم الفصل بين العباد، حيث يجمع الله الأولين والآخرين للحساب. قال تعالى: إن يوم الفصل كان ميقاتاً (17) يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا (18) وفطحت السماء فكانت أبواباً (19) وسييرت الجبال

فكانت سرايا (20)).

«ثم تحدثت عن جهنم التي أعدّها الله للكافرين، وما فيها من ألوان العذاب المهين:

(إن جهنم كانت مرصداً (21) للطاغين مثاباً (22) لآئين فيها أحقاباً (23) لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً (24) إلا حميماً وغساقاً (25) جزاء وفاها (26) إنهم كانوا لا يرجون حساباً (27) وكذبوا بآياتنا كذاباً (28) وكل شيء أحصيناه كتاب (29) فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً (30)). «بعد الحديث عن الكافرين تحدثت السورة الكريمة عن المؤمنين، وما أعد الله تعالى لهم من ضروب النعيم على طريقة القرآن في التهريب والترغيب: (إن للمؤمنين مفاهاً (31) حدائق وأعاباً (32) وكواكب أتراباً (33) وكاساً بهاها (34) لا يسمعون فيها لغوا ولا كذاباً (35) جزاء من ربك عطاء حساباً (36) رب السموات والأرض وما بينهما. الرحمن لا يملكون منه خطاباً (37) وختمت السورة الكريمة بالحديث عن هول يوم القيامة، حيث يتمنى الكافر أن يكون تراباً فلا يحشر ولا يحاسب (يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً (38) ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ إلى ربه مثاباً (39) إنا أنثرناكم عذاباً قريباً، يوم ينظر المرء ما قدمت يداه، ويقول الكافر ياليتني كنت تراباً (40)).

صدق الله العظيم.

سبب نزولها:

جاء في لباب النقول في أسباب النزول لجلال الدين السيوطي قال: أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال: لما بعث النبي (ص) جعلوا يتسألون بينهم، فنزلت: (عم يتساءلون عن النبا العظيم) اه. من صفحة: 232، 233 الطبعة الثانية بالمكتبة الشعبية.